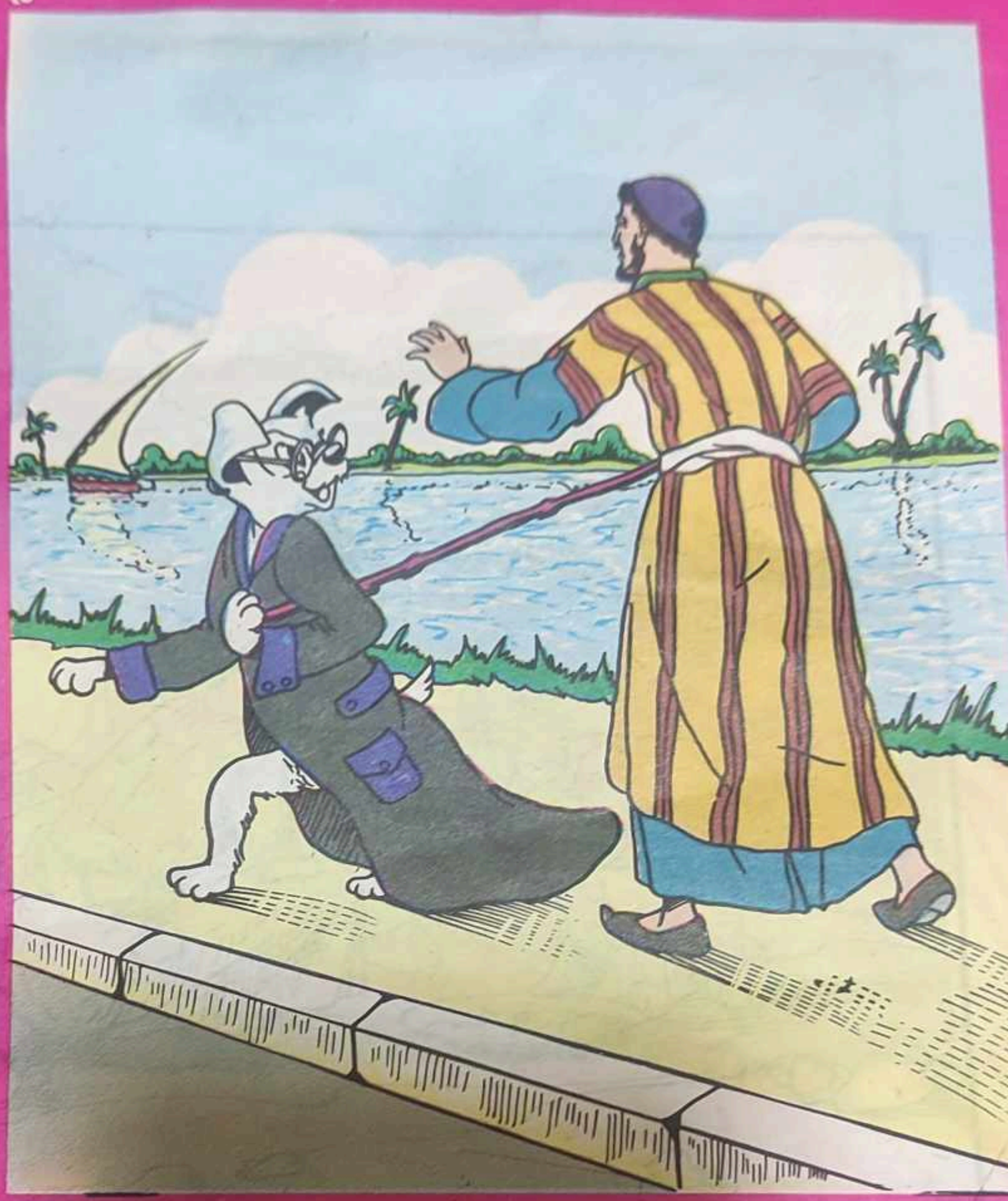

صديق مخلص

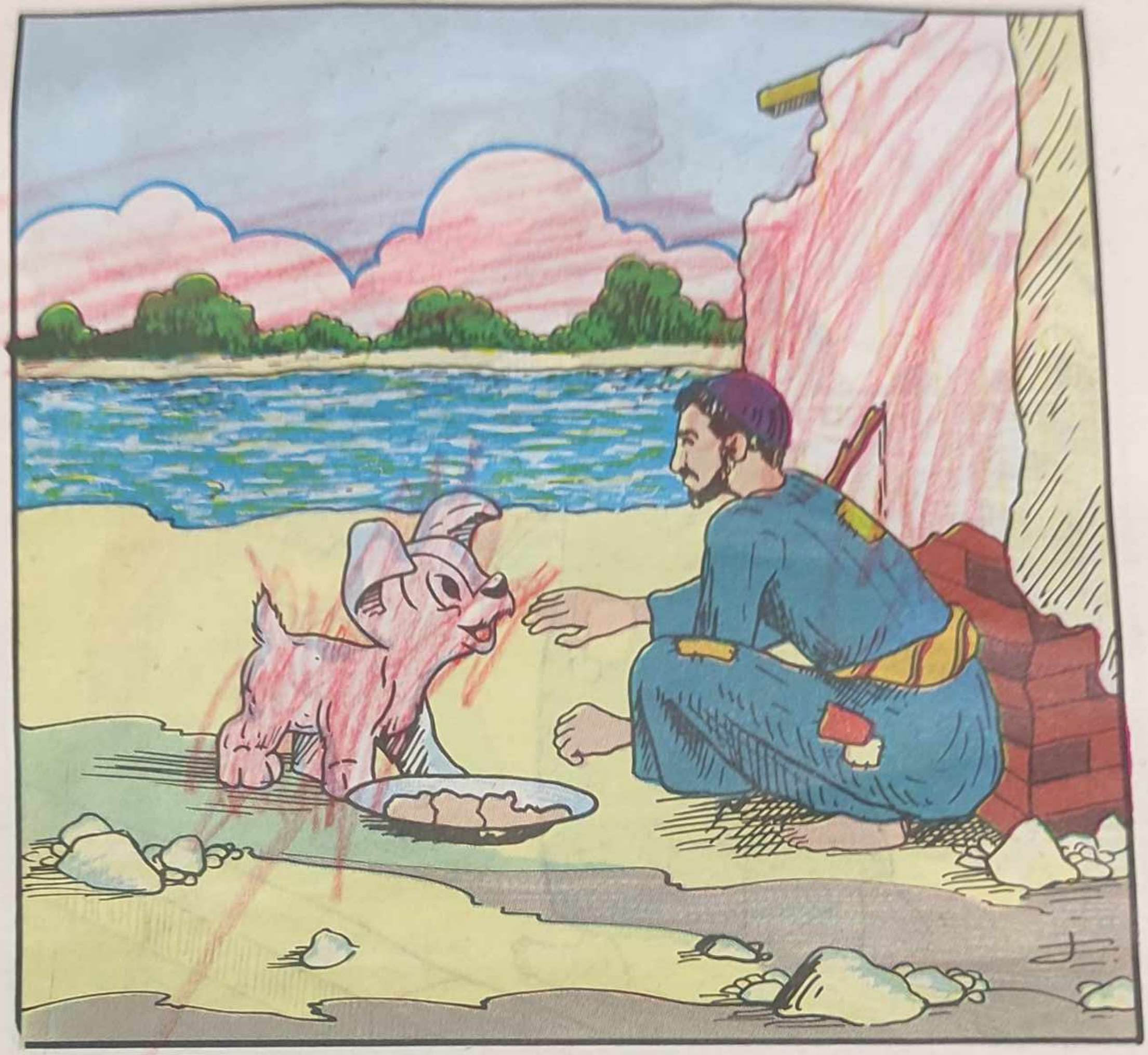

كَانَ لِرَجُلٍ أَعْمَى كَلْب ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ
وَلَا بِنْتٌ وَلَا زَوْجَة ، وَكَانَ الْكَلْبُ يُحِبُّهُ وَيَخْدُمُهُ
وَيُحْضِرُ لَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَاب ، وَيَقُودُهُ فِي الطَّرِيق .

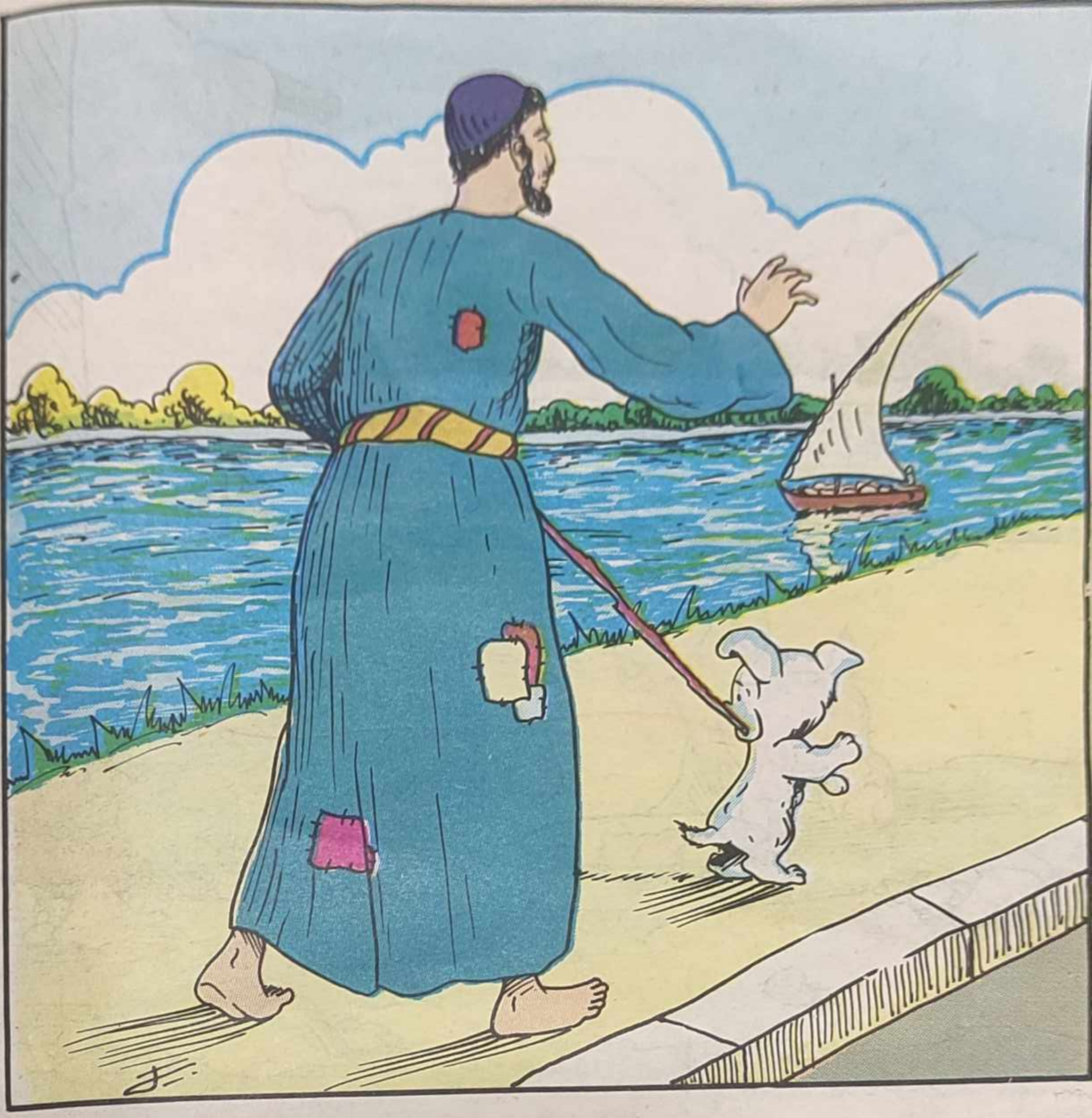

وَفِي صَبَاحِ يَوْمٍ قَالَ الرَّجُلُ لِكَلْبِه : الشَّمْسُ جَمِيلَة .

تَعَالَ نَخْرُجْ يا صَدِيقِي الْعَزِيز . أَمْسَكَ الْكَلْبُ الْعَصَا بِفَمِهِ وَقَادَ صَاحِبَهُ ، وَسَارَ فِي الطَّرِيق .

وَصَلاَ إِلَى شَجَرَةٍ كَبِيرَة ، بِجوَارِ قَصْرٍ يَسْكُنُهُ رَجُلٌ غَنِىّ . وَجَلَسَ الْأَعْمَى فِى ظِلِّ الشَّجَرَة . أَمَّا الْكَلْبُ فَنَزَلَ فِى التُّرْعَة . وَرَاحَ يَسْبَحُ فِى الْمَاءِ بِسُرُور .

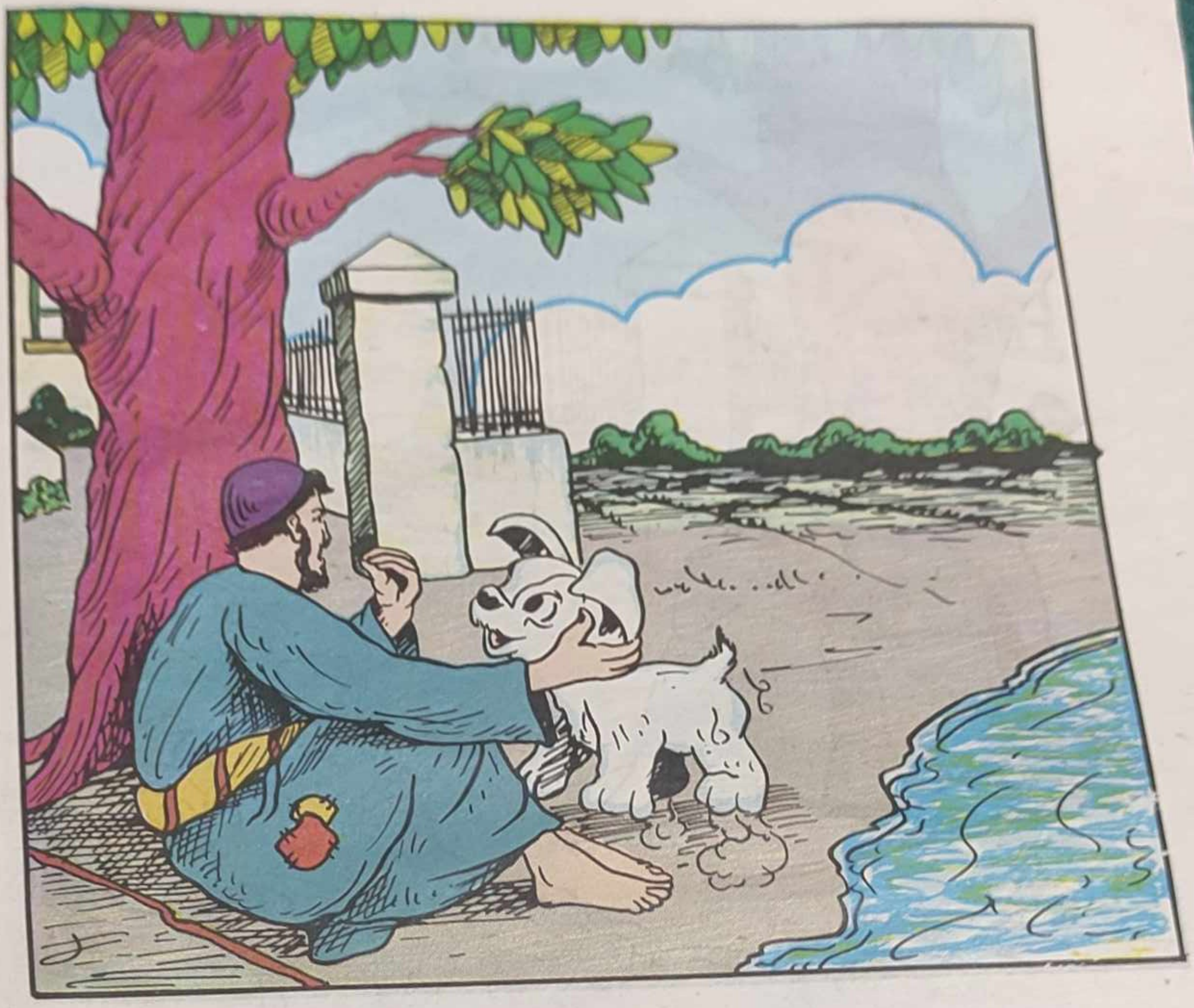

وَبَعْدَ مُدَّةٍ صاحَ الْأَعْمَى : أَنا جَوْعَانُ يا صَدِيقِي !!

سَمِعَ الْكَلْبُ فخَرَجَ مِنَ التُّرْعَةِ ، وَتَلَفَّتَ حَوْلَهُ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يُؤْكَلُ . فَفَكَّرَ فِي حِيلَةٍ .

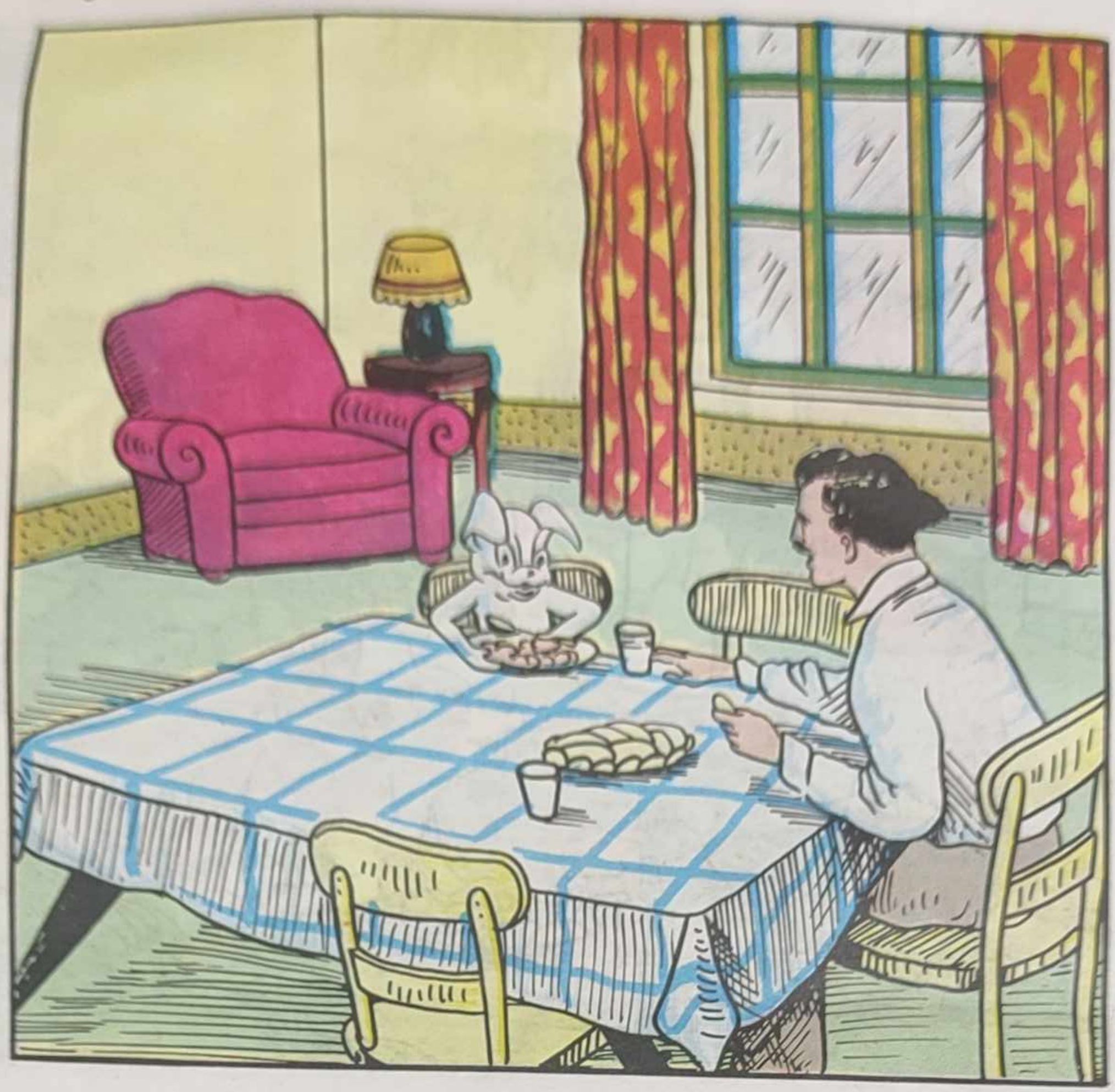

دَخَلَ الْكَلْبُ الْقَصْر ، وَمَشَى حَتَّى وَصَلَ إِلَى حُجْرَةِ الطَّعَام . وَكَانَ صَاحِبُ الْقَصْرِ يَأْكُلُ . جَلَسَ الْكَلْبُ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَأَمْسَكَ الْمِلْعَقَةَ ، فَضَحِكَ الرَّجُلُ وَمَلَأَ الصَّحْنَ لِلْكَلْبِ .

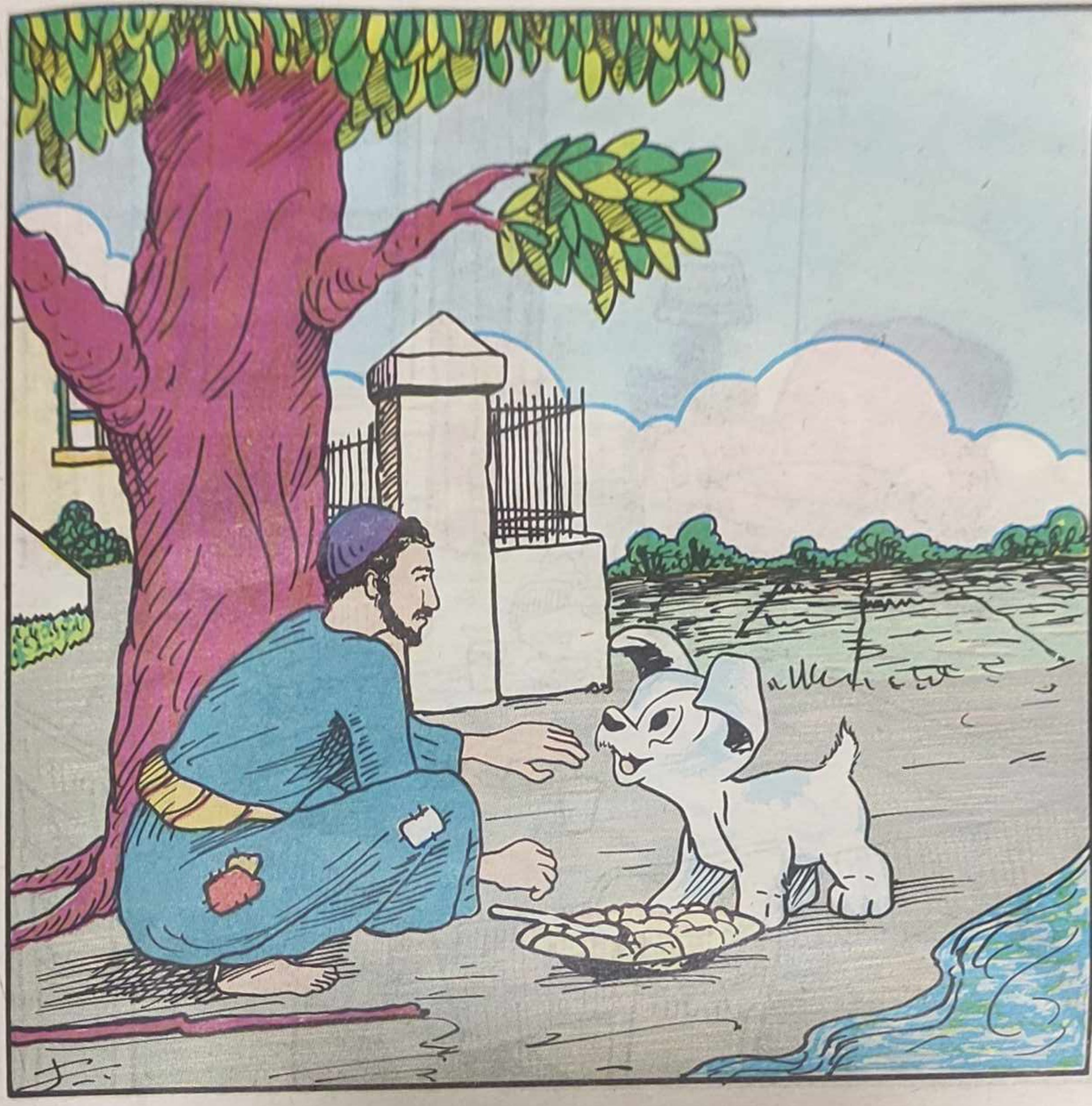

أَخَذَ الْكَلْبُ الصَّحْنَ وَالْمِلْعَقَةَ وَجَرَى إِلَى صَاحِبِه ،

وَوَضَعَ الْأَكْلَ أَمَامَهُ وَقَالَ لَه : تَغَدَّ يَاصَدِيقِي الْكَبِير !!

وَوَقَفَ يَحْرُسُهُ وَيَنْتَظِرُ مَايَبْقَى مِنَ الطَّعَام .

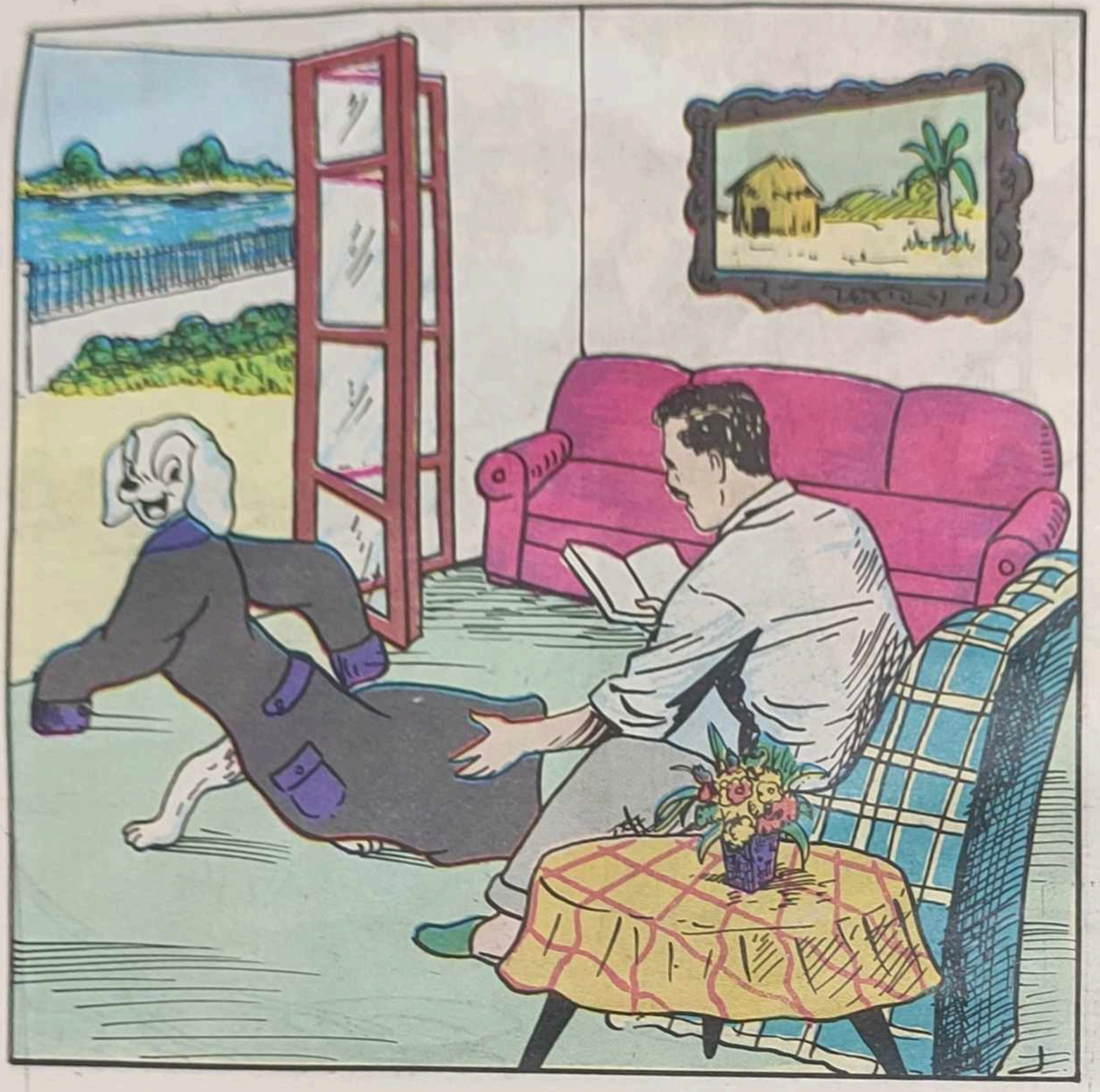

وَعِنْدَ الْغُرُوبِ صَاحَ الْأَعْمَى : آه .. الدُّنْيَا بَرْد !!

فَتَرَكَهُ الْكَلْبُ وَجَرَى إِلَى الْقَصْر ، وَأَخَذَ مِعْطَفاً قَدِيماً وَلَبِسَه . ضَحِكَ الْغَنِيُّ كَثِيراً ، وَقَالَ لِلْكَلْب : خُذْهُ وَانْصَرِف .

لَبِسَ الْأَعْمَى الْمِعْطَفَ وَشَعَرَ بِدِفْءٍ . وَفِي اللَّيْلِ

قَالَ لِلْكَلْبِ : كَيْفَ أَنَامُ يَا صَدِيقِي ؟؟ لَيْسَ هُنَا

فِرَاشٌ ، وَلَيْسَ هُنَا غِطَاءٌ ، وَالدُّنْيَا بَرْدٌ !!

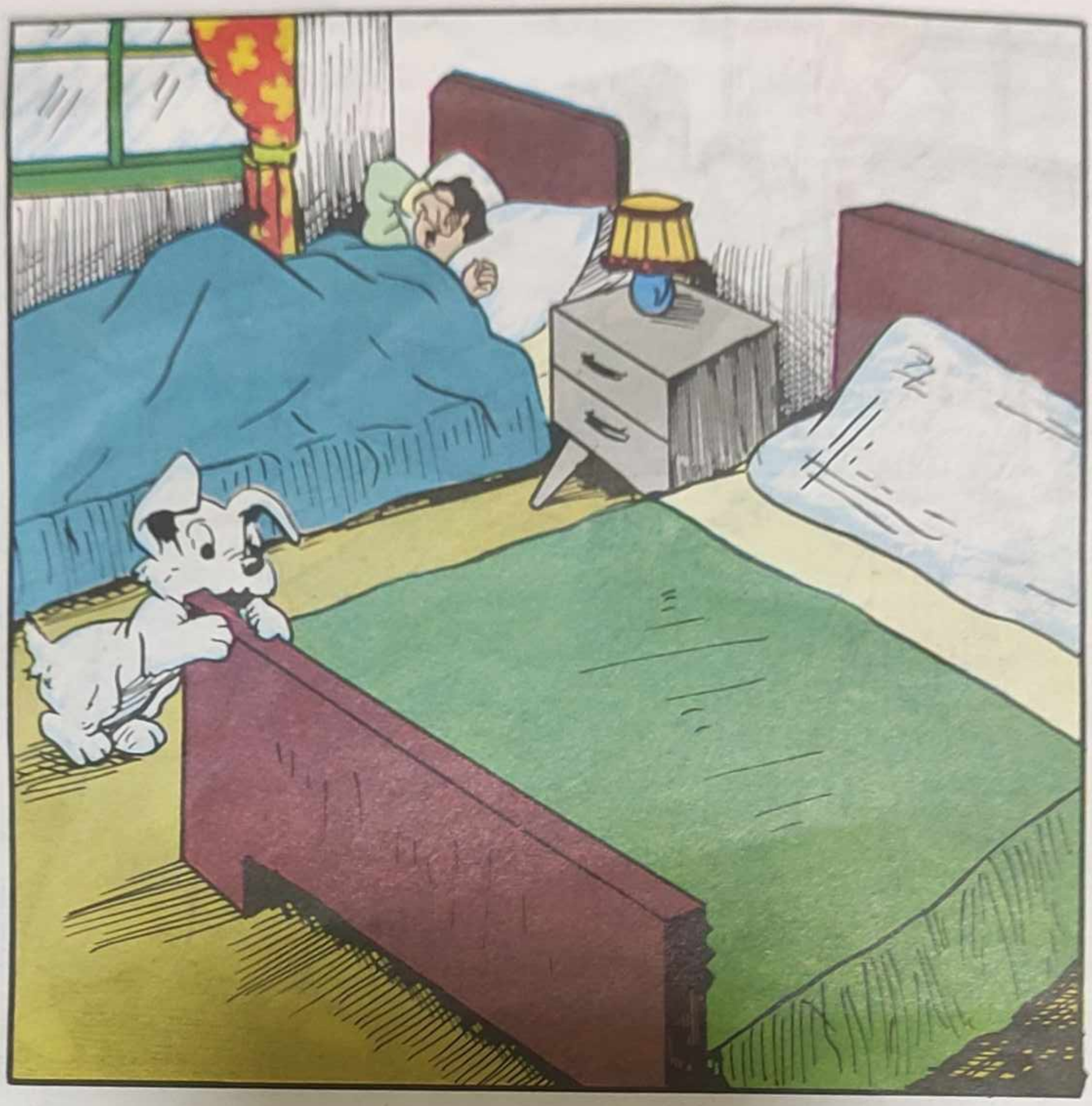

جَرَى الْكَلْبُ إِلَى الْقَصْرِ مَرَّةً ثَالِثَةً ، وَدَخَلَ حُجْرَةَ النَّوْمِ .

وَكَانَ الْغَنِيُّ يَرْقُدُ وَحْدَهُ عَلَى سَرِيرٍ فِيهَا ، فَوَقَفَ الْكَلْبُ

أَمَامَ سَرِيرٍ آخَرَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُ وَيَخْرُجَ !!

رَآهُ الْخَدَمُ فَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِالْعِصِيّ . وَلٰكِنَّ الْغَنِيَّ صَحَا

مِنْ نَوْمِهِ ، وَضَحِكَ حِينَمَا عَرَفَ الْحِكَايَةَ ، وَقَالَ

لِلْخَدَم : لَاتَضْرِبُوه ، اِحْمِلُوا السَّرِيرَ وَسِيرُوا مَعَنَا !!

وَصَلُوا إِلَى الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَة . وَهُنَاكَ وَجَدُوا الْأَعْمَى
يَجْلِسُ تَحْتَهَا وَيَلْبَسُ الْمِعْطَف . فَتَعَجَّبَ الْغَنِيُّ ، وَقَالَ
لِلْخَدَم : لَايَكُونُ الْكَلْبُ أَكْثَرَ شَفَقَةً مِنِّي !!

وَهَكَذَا أَخَذَ الْغَنِيُّ الْكَلْبَ وَصَاحِبَه ، وَسَارَ بِهِمَا

إِلَى قَصْرِه ، وَعَاشَا مَعَهُ فِى رَاحَةٍ وَسُرُور !!

مَا أَجْمَلَ الشَّفَقَة !! وَمَا أَكْثَرَ الْخَيْرَ فِى الدُّنْيَا !!

١ – أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْآتِيَةِ :

مَاذَا كَانَ يَصْنَعُ الْكَلْبُ لِصَاحِبِهِ الْأَعْمَى ؟

أَيْنَ جَلَسَ الْأَعْمَى ؟ وَمَاذَا فَعَلَ الْكَلْبُ ؟

كَيْفَ احْتَالَ الْكَلْبُ لِيُحْضِرَ الطَّعَامَ مِنَ الْقَصْرِ ؟

مَاذَا فَعَلَ الْغَنِيُّ لِلْأَعْمَى وَكَلْبِهِ ؟ وَمَا رَأْيُكَ فِي أَخْلَاقِهِ ؟

٢ – اُكْتُبْ فِي كُرَّاسَةِ التَّعْبِيرِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ عَلَى الْأَقَلِّ فِي فَوَائِدِ الْكَلْبِ ؟

٣ – اُكْتُبْ عَكْسَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ :

عَاشَا مَعَهُ فِي رَاحَةٍ وَسُرُور .

ضَحِكَ حِينَمَا عَرَفَ الْحِكَايَةَ .

وَعِنْدَ الْغُرُوبِ صَاحَ الْأَعْمَى : آه ، الدُّنْيَا بَرْد .

٤ – اُكْتُبِ الْقِصَّةَ مِنْ ذَاكِرَتِكَ بَعْدَ أَنْ تَحْكِيَهَا لِإِخْوَتِكَ .

٥ – اُكْتُبْ بِالْخَطِّ الْجَمِيلِ مَا كُتِبَ فِي صَفْحَةِ « ٢ » .